

نصٌ معلوماتي

الدرس الخامس
صناعة السفن الخشبية في دولة

الإمارات

الاستعدادُ لقراءة النَّصِّ:

إستراتيجيات القراءة.

إستراتيجية KWL

تَعْنِي هَذِهِ الإِسْتِرَاتِيغِيَّةُ تَحْدِيدَ المَعْرِفَةِ السَّابِقَةِ لِلْمُتَعَلِّمِ عَنِ المَوْضُوعِ، وَمَا تَعَلَّمَهُ فِعْلاً مِنْ خِلَالِ المَقَالِ، وَمَا يُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ أَكْثَرَ عَنِ المَوْضُوعِ. اسْتَعِينِ بِالجَدْوَلِ لِتَطْبِيقِ الإِسْتِرَاتِيغِيَّةِ انْطِلاقاً مِنْ عُنْوَانِ المَقَالِ، ثُمَّ شارِكِ زُمَلَاءَكَ فِي مَعَارِفِكَ السَّابِقَةِ وَمَعْلُومَاتِكَ الجَدِيدَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ. امْأَلِي الحَقْلَ الأوَّلَ ” ما أعرفه ” الآنَ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأِ النَّصَّ:

ما تعلمته L	ما أريد أن أعرفه W	ما أعرفه K	م
			صِنَاعَةُ السُّفْنِ الخَشَبِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

الْبَحْثُ عَنِ مَعَانِي الكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُوهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاتِيغِيَّةً أَسَاسِيَّةً لِإِذْرَاكِ المَعْنَى، وَتَعْزِيزِ الفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ.

الاستعدادُ لِقِرَاءَةِ النَّصِّ:

إِستراتيجيَّاتُ القِرَاءَةِ.

إِستراتيجيَّةُ KWL

تَعْنِي هَذِهِ الإِستراتيجيَّةُ تَحْدِيدَ المَعْرِفَةِ السَّابِقَةِ لِلْمُتَعَلِّمِ عَنِ المَوْضُوعِ، وَمَا تَعَلَّمَهُ فِعْلاً مِنْ خِلَالِ المَقَالِ، وَمَا يُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ أَكْثَرَ عَنِ المَوْضُوعِ. اسْتَعِنَ بِالجَدْوَلِ لِتَطْبِيقِ الإِستراتيجيَّةِ انْطِلاقاً مِنْ عُنْوَانِ المَقَالِ، ثُمَّ شَارِكْ زُمَلَاءَكَ فِي مَعَارِفِكَ السَّابِقَةِ وَمَعْلُومَاتِكَ الجَدِيدَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ. امْلَأِ الحَقْلَ الأوَّلَ ” مَا أَعْرَفُهُ ” الآنَ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ النَّصَّ:

يجيب الطالب

ما تعلمته L	ما أريد أن أعرفه W	ما أعرفه K	م
بعد الدرس	من الدرس	قبل الدرس	صِنَاعَةُ السُّفْنِ الخَشَبِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُّهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيَّةً أُسَاسِيَّةً لِإِدْرَاكِ الْمَعْنَى، وَتَعْرِيزِ
الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ.

اسْتَعِينِ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرَّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ

- الْحَرْزِ:
- التَّشْدِيدِ:
- المراسي:
- المِجْدَحِ:
- ” الْوِدَجِ “:

تَطْبِيقٌ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمُفْرَدَاتِ:

1. هَاتِ مُفْرَدَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

- المناشيرُ:
- المطارِقُ:
- عماراتُ:
- اختصاصاتُ:

2. اسْتَخْدِمِ كَلِمَةَ ” الْفِرْعَةَ “ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تُوَضِّحُ الْمَقْصُودَ مِنْهَا.

.....

.....

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

إِقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ الْأُولَى.

اسْتَعْنِ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرَّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي :

• الخَرْزُ: مصدر (خَرَزَ) : أي ثقب و خاط ، و الخَرَزُ: فصوص من الجواهر يثقب و ينظم ..

• التَّشْدِيبُ: تشذيب العبارة : تهذيبها والعناية بتركيبها.

• المراسي: جمع (مرسى) : اسم مكان من (رسا) وهو المرفأ أو الميناء .

• المِجْدَحُ: آلة لخلط الطحين باللبن أو الماء ، و هي خشبة طرفها ذو جوانب ..

• ” الودج ” عرق في العنق ينتفخ عند الغضب

تطبيق على المعجم والمفردات:

1. هات مفرد الكلمات الآتية:

المنشار .

• المناشير:

المطرقة .

• المطارق:

عمارة .

• عمارات:

اختصاص .

• اختصاصات:

2. اسْتَحْدِمُ كَلِمَةَ " الفزعة " في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تُوضِّحُ الْمَقْصُودَ مِنْهَا.

غرزت سيارة أخي فطلب الفزعة من الشرطة .
(الفزعة : الإغاثة ، و اللجوء ..)

في أثناء قراءة النَّصِّ:

إِقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ الْأُولَى.

منذ أن وُجد الإنسان في دولة الإمارات، أدرك الأهمية الكبيرة للبحر الذي يُعد مصدرًا للرزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المدن الأخرى، وتوقّر له سبل التواصل مع بقية شعوب العالم، كما تُسهّل عملية التجارة، وتبادل السلع مع تلك الشعوب.

مهنة صناعة السفن الخشبية " القلافة "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبية في منطقة الخليج العربي بـ " القلافة " ، وصانع السفينة يُسمى " قلافاً " أو " جلافاً " ، وهذه المهنة من المهن الفنية العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم. و" القلافة " في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الحبال، وتُشد أجزاءها هيكلها وألواحها باليافِ شحَر " النارجيل " " جوز الهند " ، وعلى الرغم من زوال بناء السفن بالحبال " القلافة " إلا أنّ التسمية استمرت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة " القلافة " لفظة عربية ورد ذكرها في كتب اللغة (قَلَفَ السفينة: أي حرّز ألواحها بالليف وجعل في خلالها " القار " ، وقَلَفَ الشحَر أي : نَحَى عنها لِحاءها.



صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة

منذ أن وُجدَ الإنسانُ في دولة الإمارات العربية المتحدة أدرك الأهمية الكبيرة للبحر الذي يُعدُّ مصدرًا للرزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المدن الأخرى، وتوفّر له سُبُلَ التّواصلِ مع بقية شعوب العالم، كما تُسهّلُ عمليةَ التّجارة، وتبادلِ السلعِ مع تلكِ الشعوبِ.

مِهْنَةُ صِنَاعَةِ السُّفْنِ " الْقَلَافَةُ "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبية في منطقة الخليج العربي بـ " القلافة " ، وصانع السفينة يسمى " قلافاً " أو " جلافاً " ، وهذه المهنة من المهن الفنية العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم.

و" القلافة " في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الحبال، وتُشدُّ أجزاء هيكليها وألواحها بألياف شجر " النارجيل " " جوز الهند " ، وعلى الرغم من زوال بناء السفن بالحبال " القلافة " إلا أن التسمية استمرت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة " القلافة " لفظة عربية ورد ذكرها في كتب اللغة (قلف السفينة: أي خرز ألواحها بالليف وجعل في خلالها " القار " ، وقلف الشجر أي: نحى عنها لحاءها.



أَسْرَارُ " الْقَلَافَةِ "

إِنَّ مِهْنَةَ " الْقَلَافَةِ " مِهْنَةٌ تَتَوَارَثُهَا الْعَائِلَاتُ فِي الْغَالِبِ، فَكَثِيرٌ مِنَ الْقَلَائِفِ قَدْ تَوَارَثُوا الْمِهْنَةَ عَنْ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّمُوا الْمِهْنَةَ وَأَتَقَنُوهَا، وَأَصْبَحُوا قَلَائِفَ مَعْرُوفِينَ. وَيَمَارَسُ " الْقَلَافُ " مِهْنَتَهُ مُنْذُ صِغَرِهِ، وَيُسَمَّى حِينئِذٍ " وَلَيْدًا "، وَيَظَلُّ يَتَعَلَّمُ الْمِهْنَةَ فِي وَرَشِ الْعَمَلِ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ يِرَاقِبُ الْقَلَائِفَ، ثُمَّ يَبْدَأُ فِي مُنَاوَلَتِهِمْ عِدَّةَ الشُّغْلِ، فَيُنَاوِلُ هَذَا الْمِنْشَارَ، وَيُنَاوِلُ الثَّانِي الْمِطْرَقَةَ، وَيَبْدَأُ بِالْمَهْمَاتِ الْبَسِيطَةِ فَيَنْقُبُ الْأَلْوَاحَ بِاسْتِخْدَامِ " الْمِجْدَحِ "، ثُمَّ يَتَعَلَّمُ ضَرْبَ الْمَسَامِيرِ، بَعْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ الْأَلْوَاحَ، وَهَكَذَا. وَبَعْدَ مَرَحَلَةِ الْمُرَاقَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ مِنَ " الْأُسْتَاذِ " يَتَقَرَّرُ أَمْرُهُ، وَمَا إِذَا كَانَ سَيَسْتَمِرُّ فِي الْعَمَلِ أَوْ لَا، وَهُنَا يَجْرِي الْأَمْرُ عَلَى شِقَيْنِ: إِذَا كَانَ " الْوَلِيدُ " مِنَ الْأُسْرَةِ الْعَامِلَةِ فِي الْقَلَافَةِ فَيَأْتِي فِي غَالِبِيَةِ الْأَحْوَالِ يَسْتَمِرُّ فِي الْعَمَلِ، وَتَسْتَمِرُّ عَمَلِيَّةُ تَدْرِيْبِهِ حَتَّى يُصْبِحَ قَلَافًا، أَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَائِلَةِ " قَلَائِفِ " فَيَتْرِكُ لَهُ الْخِيَارَ فِي الْاسْتِمْرَارِ أَوْ الْاِنْسِحَابِ وَالْبَحْثِ عَنِ عَمَلِ آخَرَ.



أَسْرَارُ ” القَلَافَةِ ”

إِنَّ مِهْنَةَ ” القَلَافَةِ ” مِهْنَةٌ تَتَوَارَثُهَا العَائِلَاتُ فِي الغَالِبِ، فَكثِيرٌ مِنَ القَلَائِفِ قَدْ تَوَارَثُوا المِهْنَةَ عَنِ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّمُوا المِهْنَةَ وَأَتَقَنَوْهَا، وَأَصْبَحُوا قَلَائِفَ مَعْرُوفِينَ. وَيَمَارِسُ ” القَلَافُ ” مِهْنَتَهُ مُنْذُ صِغَرِهِ، وَيُسَمَّى حِينئِذٍ ” وَلِيدًا ”، وَيَظَلُّ يَتَعَلَّمُ المِهْنَةَ فِي وُرَشِ العَمَلِ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ يَرِاقِبُ القَلَائِفَ، ثُمَّ يَبْدَأُ فِي مُنَاوَلَتِهِمْ عِدَّةَ الشُّغْلِ، فَيُنَاوِلُ هَذَا المِنْشَارَ، وَيُنَاوِلُ الثَّانِي المِطْرَقَةَ، وَيَبْدَأُ بِالمَهْمَّاتِ البَسِيطَةِ فَيَنْقُبُ الألُوَاحَ بِاسْتِخْدَامِ ” المِجْدَحِ ”، ثُمَّ يَتَعَلَّمُ ضَرْبَ المَسَامِيرِ، بَعْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ الألُوَاحَ، وَهَكَذَا.

وَبَعْدَ مَرَحَلَةِ المُرَاقَبَةِ وَالمُتَابَعَةِ مِنَ ” الأُسْتَادِ ” يَتَقَرَّرُ أَمْرُهُ، وَمَا إِذَا كَانَ سَيَسْتَمِرُّ فِي العَمَلِ أَوْ لَا، وَهُنَا يَجْرِي الأَمْرُ عَلَى شِقَّيْنِ: إِذَا كَانَ ” الوَلِيدُ ” مِنَ الأُسْرَةِ العَامِلَةِ فِي القَلَافَةِ فَإِنَّهُ فِي غَالِبِيَةِ الأَحْوَالِ يَسْتَمِرُّ فِي العَمَلِ، وَتَسْتَمِرُّ عَمَلِيَّةُ تَدْرِيهِهِ حَتَّى يُصْبِحَ قَلَافًا، أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ عَائِلَةِ ” قَلَائِفِ ” فَيُتْرَكُ لَهُ الخِيَارُ فِي الاسْتِمْرَارِ أَوْ الانْسِحَابِ وَالبَحْثِ عَنِ عَمَلِ آخَرَ.



اختصاصات العاملين بمهنة " القلافه "

الأستاذ " الأستاذ " رئيس القلايف، وأ...
والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتف...
القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة " الشلامين " .

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه الأستاذ.

ضارب المسامير: قلاف توكّل إليه مهمة ضرب المسامير في حسد السفينة وهيكلها وألواحها، ويصدر ضرب المسامير أصواتاً متناغمة يطرب لها بقية القلايف والمتابعين لبناء السفينة.

قلاف كلفات (جلفاط) : قلاف يعنى بإدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة؛ ليمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يتقنه جميع القلايف لأهميته.

قلاف شقاق: وهو المكلف بشق الألواح، ولا بد أن يتصف بالدقة، والتوازن، وقوة النظر حتى لا يخطئ، فتتشقق الألواح، وتضيع قيمتها.

عامل: وهو رجل يساعد القلايف في مناوالتهم أدوات القلافه، وينظف موقع العمل، كما يلبي طلبات القلايف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة.

الوليد: صبي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يناول القلايف أدوات القلافه، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل هناك حتى يتقن المهنة، أو ينسحب منها.

الطباخ: رجل يعد وجبات الطعام للعاملين بالورشة، ولا سيما وجبات الإفطار والغداء.

اختصاصات العاملين بمهنة " القلافة "

الأستاذ " الأستاذ " رئيس القلايف، وأكثرهم خبرةً ودرايةً، وهو مهندس السفينة، والمشرف، والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع الملاك، كما يقوم أيضاً بدفع أجور القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة " الشلامين " .

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه

الأستاذ.

ضاربُ المسامير: قَلاَّفٌ تُوكَلُ إِلَيْهِ مَهْمَةٌ ضَرْبِ الْمَسَامِيرِ فِي جَسَدِ السَّفِينَةِ وَهَيْكَلِهَا وَأَلْوَاحِهَا،

وَيُصَدِّرُ ضُرَابُ الْمَسَامِيرِ أَصْوَاتًا مُتَنَاعِمَةً يَطْرُبُ لَهَا بَقِيَةُ الْقَالِيفِ وَالْمُتَابِعِينَ لِبِنَاءِ السَّفِينَةِ.

قَلاَّفُ كَلَفَاتٍ (جَلْفَاط) : قَلاَّفٌ يُعْنَى بِإِدْخَالِ فَتَائِلِ الْقُطْنِ الْمُشْبَعَةِ بِالذَّهْنِ بَيْنَ فَرَاعَاتِ أَلْوَاحِ

السَّفِينَةِ؛ لِيَمْنَعَ تَسْرُبَ الْمَاءِ إِلَى دَاخِلِهَا، وَهَذَا الْعَمَلُ يُتَّقَنُهُ جَمِيعُ الْقَالِيفِ لِأَهْمِيَّتِهِ.

قَلاَّفُ شَقَّاقٍ : وَهُوَ الْمُكَلَّفُ بِشَقِّ الْأَلْوَاحِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّصِفَ بِالذِّقَّةِ، وَالتَّوَازُنِ ، وَقُوَّةِ النَّظَرِ حَتَّى

لَا يُخْطِئَ، فَتَشَقُّقُ الْأَلْوَاحِ، وَتَضْيَعُ قِيمَتِهَا.

عامِلٌ: وهو رجلٌ يُساعدُ القلائفَ في مُناولَتهم أدواتِ القِلافَةِ، وينظفُ موقِعَ العملِ، كما يُلبّي طلباتِ القلائفِ في إحضارِ بعضِ الأدواتِ والمُعَدّاتِ مِن خارجِ الورشةِ.

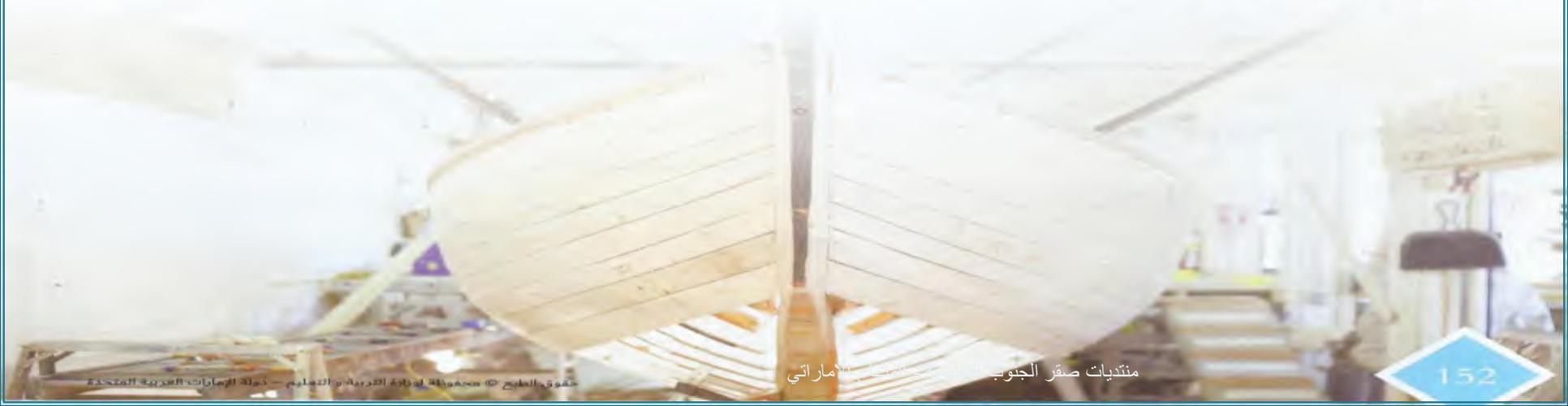
الوَلِيدُ: صبيٌّ لا يتجاوزُ عُمرُهُ عَشَرَ سنواتٍ، يُناولُ القلائفَ أدواتِ القِلافَةِ، وذلكَ مُقابلَ تعلُّمِ المهنةِ، ويظلُّ هناكَ حتّى يتقنَ المهنةَ، أو ينسحبَ منها.

الطَّبَّاحُ: رجلٌ يُعدُّ وجباتِ الطّعامِ للعاملينَ بالورشةِ، ولاسيما وجباتِ الإفطارِ والغداءِ.

طَبِيعَةُ الْعَمَلِ فِي مِهْنَةِ الْقِلَافَةِ

يبدأ العمل في الصباح الباكر عند الساعة السابعة تقريبا، ثم يتوقف القلائف عن العمل قليلا ليتناولوا وجبة الإفطار المؤلفة من البيض والمُخَبَّر، وبعض الحلوى المحلية مع القهوة. موقع العمل يكون في الغالب في ساحة قريبة من شاطئ البحر، وفي الساحة حُجَرٌ خشبية لوضع عدة العمل من الأدوات والمسامير، والأخشاب، وهناك مكان خاص لشقّ الأخشاب الفخمة. وتعتمد مهنة صناعة السفن أيضا على الحداد الذي يصنع المسامير، والمناشير، والمخدح، والمطارق، وبعض المعدات والآلات الأخرى، وكان في الإمارات قديما الكثير من ورش الحدادة التي تمدّ القلائف بالأدوات والمواد اللازمة لبناء السفن.

وهناك محلات أخرى لبيع الجبال، والمراسي، والبوصلية، الديرة، والصل، والدامر، والودج، أما المحلات الكبيرة التي تستورد الأخشاب والمواد من الهند وتبيعها في الإمارات، فإنها تُسمى "عمارات" لأن الدكان أو المحل كبير الحجم، وله أكثر من باب. وبالنسبة للأجرة اليومية، فقد كانت تُدفع بالعملة المتداولة آنذاك وهي "الرؤبية الهندية" وكانت تُساوي في البداية ثماني آنات، ثم أصبحت ستة عشر آنة، وكان القلاف يتدرج في الأجر من ثماني آنات حتى يصل إلى روبية، وهكذا. وقد أثرت مهنة القلاف على ألقاب صنّاع السفن ولازمتهم هذه التسمية، فأصبح بعضهم يحمل لقب التجار، أو القلاف، أو الأستاد.



صِنَاعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ

طَبِيعَةُ العَمَلِ فِي مِهْنَةِ القَلَايفِ

يبدأ العَمَلُ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ عِنْدَ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَقْرِيبًا، ثُمَّ يَتَوَقَّفُ القَلَايفُ عَنِ العَمَلِ قَلِيلًا لِيَتَنَاوَلُوا وَجِبَةَ الإفْطَارِ المُؤَلَّفَةِ مِنَ البَيْضِ وَالخُبْزِ، وَبَعْضِ الحَلْوَى المُحَلِيَّةِ مَعَ القَهْوَةِ.

مَوْقِعُ العَمَلِ يَكُونُ فِي الغَالِبِ فِي سَاحَةِ قَرْيَةٍ مِنْ شَاطِئِ البَحْرِ، وَفِي السَّاحَةِ حُجْرٌ خَشَبِيَّةٌ لِوَضْعِ عِدَّةِ العَمَلِ مِنَ الأَدْوَاتِ وَالمَسَامِيرِ، وَالأَخْشَابِ، وَهُنَاكَ مَكَانٌ خَاصٌّ لَشِقِّ الأَخْشَابِ الفَخْمَةِ.

وَتَعْتَمِدُ مِهْنَةُ صِنَاعَةِ السُّفُنِ أَيْضًا عَلَى الحَدَّادِ الَّذِي يَصْنَعُ المَسَامِيرَ، وَالمَنَاشِيرَ، وَالمَجْدَحَ، وَالمَطَارِقَ، وَبَعْضَ المُعَدَّاتِ وَالأَلَاتِ الأُخْرَى، وَكَانَ فِي الإِمَارَاتِ قَدِيمًا الكَثِيرُ مِنْ وُرَشِ الحِدَادَةِ الَّتِي تَمُدُّ القَلَايفَ بِالأَدْوَاتِ وَالمَوَادِّ اللَّازِمَةِ لِبِنَاءِ السُّفُنِ.

وهناك محلاتٌ أُخرى لبيع الحبال، والمراسي، والبوصلة، الديرة، و"الصّل"، و"الدّامر"،
و"الودج"، أمّا المحلاتُ الكبيرةُ التي تستوردُ الأخشابَ والموادَّ من الهندِ وتبيِعُها في الإماراتِ، فإنّها
تُسمّى "عِمارات" لأنّ الدُّكانَ أو المحلَّ كبيرَ الحجم، وله أكثرُ من بابٍ.
وبالنسبةِ للأجرةِ اليوميّةِ، فقد كانت تُدفعُ بالعملةِ المتداولةِ آنذاك وهي "الرُّويّةُ الهنديّةُ" وكانت
تساوي في البدايةِ ثماني آنا، ثمّ أصبحتُ ستّةَ عشرَ آنةً، وكان القلافُ يتدرّجُ في الأجرِ من
ثماني آنا حتّى يصلَ إلى روبيّةٍ، وهكذا.
وقد أثّرتْ مهنةُ القلافةِ على ألقابِ صنّاعِ السُّفنِ ولازمتهُم هذه التسميةُ، فأصبحَ بعضهم يحملُ لقبَ
النّجارِ، أو القلافِ، أو الأستاذِ.



- تميّزت مهنة القِلافة بأخلاقيات ومُمارسات من أهمّها:
- لا يُسمح لأيّ "أستاذ" بإغراء قِلافة غيره؛ ليترك العمل وينضمّ إلى فريقه.
 - يحبُّ على الأستاذ أن يُلَبِّي دَعْوَةَ أيّ أستاذٍ آخرٍ يطلبُ مُعاونته، وَعَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ مَعَهُ حَتَّى انْتِهَاءِ الْمَهْمَةِ الْمَطْلُوبَةِ.
 - الاتِّفَاقُ على بناءِ سَفِينَةٍ بَيْنَ الْأُسْتَاذِ وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ يَكُونُ شَفَهِيًّا، دُونَ عَقُودٍ مَكْتُوبَةٍ، أَوْ شُهُودٍ، كَمَا أَنَّ تَسْلِيمَ الْمَبَالِغِ يَتِمُّ دُونَ إِصْصَالَاتٍ، فَقَدْ كَانَ الْعَمَلُ يَعْتَمِدُ عَلَى الثِّقَةِ الْمَتَبَادَلَةِ، وَالْإِحْتِرَامِ التَّامِّ لِلاتِّفَاقِ.
 - تتجلى "الفرعة" في هذا النوع من العمل حين يهتّب الأساتدّة والقلائف لمساعدة زميل لهم كُلفَ بعمل كبير لا يستطيع أن ينجزه بِسُرْعَةٍ وَحْدَهُ، وتسمى هذه العملية "الفرعة" أي المساعدة الجماعية لفريقٍ يحتاج للعون.



أَخْلَاقِيَّاتُ مِهْنَةِ الْقِلَافَةِ

تَمَيَّزَت مِهْنَةُ الْقِلَافَةِ بِأَخْلَاقِيَّاتٍ وَمُمَارَسَاتٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ، مِنْ أَهْمَمَّهَا:

- لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ "أُسْتَاذٍ" بِإِغْرَاءِ قِلَافٍ يَعْمَلُ لَدَى غَيْرِهِ؛ لِتَرْكِ الْعَمَلِ وَيَنْضَمَّ إِلَى فَرِيقِهِ.
- يَجِبُ عَلَى الْأُسْتَاذِ أَنْ يُلَبِّي دَعْوَةَ أَيِّ أُسْتَاذٍ آخَرَ يَطْلُبُ مُعَاوَنَتَهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ مَعَهُ حَتَّى انْتِهَاءِ الْمَهْمَةِ الْمَطْلُوبَةِ.
- الْإِتِّفَاقُ عَلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ بَيْنَ الْأُسْتَاذِ وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ يَكُونُ شَفَهِيًّا، دُونَ عَقُودٍ مَكْتُوبَةٍ، أَوْ شُهُودٍ، كَمَا أَنَّ تَسْلِيمَ الْمَبَالِغِ يَتِمُّ دُونَ إِصْلَاحَاتٍ، فَقَدْ كَانَ الْعَمَلُ يَعْتَمِدُ عَلَى الثِّقَّةِ الْمَتَبَادَلَةِ، وَالِاحْتِرَامِ التَّامِّ لِلإِتِّفَاقِ.
- تَتَجَلَّى "الْفِرْعَةُ" فِي هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْعَمَلِ حِينَ يَهَبُّ الْأُسَاتِدَةُ وَالْقَلَالِيْفُ لِمُسَاعَدَةِ زَمِيلٍ لَهُمْ كَلَّفَ بِعَمَلٍ كَبِيرٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْجِزَهُ بِسُرْعَةٍ وَحْدَهُ، وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ "الْفِرْعَةُ" أَيُّ الْمُسَاعَدَةِ الْجَمَاعِيَّةِ لِفَرِيقٍ يَحْتَاجُ لِلْعَوْنِ.



الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن

كانت الأخشاب اللازمة لصناعة السفن تُستورد من الهند، وتحديدًا من الساحل الغربي للهند، ومن تلك الأخشاب:

• خشب الساج:

يعد هذا النوع مقارنةً بغيره من الأخشاب بمنزلة الذهب إلى باقي المعادن؛ فمميزاته كثيرة وكبيرة، إذ يتميز بمقدرته الفائقة على مقاومة الماء لصغر مسامه، ولوجود مادة دهنية تجعله لا يتأثر بالماء، كما تجعل قطعه ووزنه أسهل، ويتميز أيضًا بلونه الذهبي الحداب الذي لا يتغير مع الزمن، ورائحته التي تشبه رائحة الجلد.

• خشب الجنقلي:

هو خشب صلب ذو كثافة عالية، يكثر في الهند وبورما، وقد يصل ارتفاع شجرته إلى ثلاثين مترًا، وهو الخشب الأمثل للقاعدة "البيص" التي تُبنى عليها السفينة، نظرًا لقدرته على امتصاص الصدمات، وصعوبة تكسره، فهو مرّن مع صلابة، ولا ينكسر أو يتشقق طالما كان مغموسًا بالماء، ولكنّه عرضة للحفاف والتشقق إذا ما وُضع في بيئة حارة وجافة.

• خشب الفيني:

يُحلب من الهند، واستخداماته محدودة في صناعة السفن، ولكنّه كبير الفائدة نظرًا لمقدرته الكبيرة على الألتواء والثبات في مكانه، وقلة تمدده، ولذا فهو مثالي لصنع لوح (للتريج) وهو اللوح العلوي النهائي من حشد السفينة، كما يُستخدم في صناعة (الحزومات) وهي التي ترتبط أضلاع السفينة.

الأخشابُ المُستخدَمةُ في صِنَاعَةِ السُّفُنِ

كانتِ الأخشابُ اللازمةُ لصِنَاعَةِ السُّفُنِ تُستوردُ منَ الهِنْدِ، وتَحديدًا منَ السَّاحِلِ الغَربِيِّ لِلهِنْدِ، وَمِنْ تِلْكَ الأخشابِ:

• خَشَبُ السَّاجِ:

يعدُّ هذا النوعُ مُقارنَةً بِغَيرِهِ منَ الأخشابِ بِمَنْزِلَةِ الذَّهَبِ إلى باقِي المَعادِنِ؛ فمُمَيِّزَاتُهُ كَثِيرَةٌ وَكَبِيرَةٌ، إِذْ يَتَمَيَّزُ بِمُقَدِرَتِهِ الفَائِقَةِ عَلى مُقاوِمَةِ المَاءِ لِصِغَرِ مَسامِهِ، وَلوُجُودِ مادَّةٍ دُهْنِيَّةٍ تَجْعَلُهُ لا يَتَأَثَّرُ بِالماءِ، كَمَا تَجْعَلُ قَطْعَهُ وَوزنُهُ أَسهَلَ، وَيَتَمَيَّزُ أَيضًا بِلونِهِ الذَّهَبِيِّ الجَدَّابِ الذي لا يَتَغَيَّرُ مَعَ الزَّمَنِ، وَرائِحَتِهِ الَّتِي تُشَبِّهُ رَائِحَةَ الجِلْدِ.

• خَشْبُ الْجَنْقَلِي:

هُوَ خَشْبٌ صُلْبٌ ذُو كَثَافَةٍ عَالِيَةٍ، يَكْتُرُ فِي الْهِنْدِ وَبُورْمَا، وَقَدْ يَصِلُ ارْتِفَاعُ شَجَرَتِهِ إِلَى ثَلَاثِينَ مِتْرًا،
 وَهُوَ الْخَشْبُ الْأَمْثَلُ لِلْقَاعِدَةِ "الْبَيْصُ" الَّتِي تُبْنَى عَلَيْهَا السَّفِينَةُ، نَظْرًا لِقُدْرَتِهِ عَلَى امْتِصَاصِ الصَّدَمَاتِ،
 وَصُعُوبَةِ تَكْسِرِهِ، فَهُوَ مَرْنٌ مَعَ صَلَابَةٍ، وَلَا يَنْكَسِرُ أَوْ يَتَشَقَّقُ طَالَمَا كَانَ مَغْمُوسًا بِالْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ عُرْضَةٌ
 لِلْجَفَافِ وَالتَّشَقُّقِ إِذَا مَا وُضِعَ فِي بَيْئَةٍ حَارَّةٍ وَجَافَةٍ.

• خشبُ الفيني:

يُجلبُ من الهند، واستخداماته محدودةٌ في صناعة السفن، ولكنه كبيرُ الفائدةِ نظرًا لمقدرته الكبيرة على الالتواء والثبات في مكانه، وقلة تمدده، ولذا فهو مثالي لصنع لوح (للتريج) وهو اللوح العلوي النهائي من جسد السفينة، كما يُستخدم في صناعة (الحزامات) وهي التي تربط أضلاع السفينة.

هو حَشَبٌ صُلْبٌ وقويٌّ كالحديد، ويُزاد في الإمارات، وفي سَلطَنَةِ عُمان، وتُوجد أحشابٌ
مَحَلِّيَّةٌ أُخرى مِثْلَ "السَّمَر" و"العَاف" و"السِّدر" والتي تُستخدَمُ أيضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لقد كانت صِناعَةُ السُّفُنِ الحَشَبِيَّةِ مُزدهرةً عندما كانت تلك السُّفُنُ تحوَّبُ
مِياةَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وبَحَرَ العَرَبِ، وَغَيرَها بَحْثًا عَنِ اللُّؤلُؤِ، أو لَصِيدِ
الأسماكِ، أو لِنَقْلِ البَضائِعِ مِنَ الإِماراتِ إلى الهِنْدِ، وَسِواحِلِ أَفريقيَا، أو
لِلسَّفَرِ والتَّنقُّلِ، وَبَعْدَ كَسادِ تجارَةِ اللُّؤلُؤِ، وظهورِ وسائلِ نَقْلِ أَكثَرَ سُرْعَةً
وَتَطوُّرًا، تراجعت هذه الصِناعَةُ مَحَلِّيًّا وَخَلِيجِيًّا، لَكِنَّ ذِكرَها لَمْ تَغِبْ
عَنْ ذاكِرَةِ "القَلاليفِ".



هو خَشَبٌ صُلْبٌ وقويٌّ كالْحَدِيدِ، وَيُزْرَعُ في دولةِ الإماراتِ، وَفي سَلْطَنَةِ عُمَانَ، وتُوجَدُ أخشابٌ مَحَلِّيَّةٌ أُخْرَى مِثْلَ "السَّمَرِ" و"الغاف" و"السِّدْر" والتي تُسْتخدَمُ أيضًا في صِناعَةِ السُّفُنِ.

لقد كانت صِناعَةُ السُّفُنِ الخَشَبِيَّةِ مُزدهرةً عندما كانت تلك السُّفُنُ تَجُوبُ مِياهَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ، وَبَحْرَ العَرَبِ، وَغَيْرَها بَحْثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ، أو لَصِيدِ الأَسْمَاكِ، أو لِنَقْلِ البَضَائِعِ مِنَ الإماراتِ إلى الهِنْدِ، وَسِوَا حِلِّ أفْرِيقِيا، أو لِلسَّفَرِ وَالتَّنْقُلِ، وَبَعْدَ كَسَادِ تجارَةِ اللُّؤْلُؤِ، وَظُهُورِ وسائلِ نَقْلِ أَكْثَرِ سُرْعَةً وَتَطَوُّرًا، تَراجَعَتِ هَذِهِ الصَّناعَةُ مَحَلِّيًّا وَخَلِيجِيًّا، لَكِنَّ ذِكْرَها لَمْ تَغِبْ عَن ذَاكِرَةِ "القَلالِيفِ".

155

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي محمد راشد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، الفصل الأول.

155

متنديات قصر الجنوب التعليمية - المنهاج الاماراتي

أَنْشِطَةٌ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. إِخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. سُمِّيتْ مَهْنَةُ صِنَاعَةِ الشُّفْنِ بِالْقِلَافَةِ، نَسَبَةً إِلَى:
 - أ. اسْتِخْدَامِ أَلْيَافِ الشَّجَرِ فِي صِنَاعَتِهَا.
 - ب. حِيَاظَةِ أَجْزَائِهَا كَمَا تُحَاطُ الْأَقْمِشَةُ.
 - ج. رِبْطِ أَجْزَائِهَا بِالْحَبَالِ الْمَتِينَةِ.
2. (الْوَلِيدُ) لَفْظَةٌ تَطْلُقُ عَلَى:
 - أ. الْقِلَافِ قَلِيلِ الْخَبْرَةِ.
 - ب. الْقِلَافِ الْمَتَعَاوِنِ.
 - ج. الْمَتَدَرِّبِ صَغِيرِ السِّنِّ.
3. مُهَنْدِسُ السَّفِينَةِ، وَالْمُشْرِفُ عَلَى بِنَائِهَا، يُسَمَّى:
 - أ. مَسْوُولَ الشَّلَامِينِ.
 - ب. الْأُسْتَاذِ.
 - ج. نَائِبَ الْأُسْتَاذِ.
4. يَقُومُ (الْوَلِيدُ) بِمِهَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ، بِهَدَفٍ:
 - أ. تَعْوِيدِهِ عَلَى مَشَاقِّ مَهْنَةِ الْقِلَافَةِ.
 - ب. تَدْرِيْبِهِ عَلَى شَقِّ الْأَلْوَاِحِ.
 - ج. الاسْتِفَادَةِ مِنْ وِجُودِهِ فِي فَرِيْقِ الْعَمَلِ.
5. الْحَشْبُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِاِحْتَوَائِهِ عَلَى مَادَّةٍ دُهْنِيَّةٍ، هُوَ:
 - أ. حَشْبُ الْفِينِي.
 - ب. حَشْبُ الْقَرْطِ.
 - ج. حَشْبُ السَّاجِ.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. سُمِّيت مهنة صناعة السفن بالقلافة، نسبةً إلى:

أ. استخدام ألياف الشجر في صناعتها.

ب. خياطة أجزائها كما تُخاط الأقمشة.

ج. ربط أجزائها بالحبال المتينة.

2. (الوليد) لفظة تطلق على:

أ. القلاف قليل الخبرة.

ب. القلاف المتعاون.

ج. المتدرب، صغير السن.

3. مُهندِسُ السَّفِينَةِ، وَالْمُشْرِفُ عَلَى بِنَائِهَا، يُسَمَّى:

أ. مَسْئُولُ الشَّلَامِينِ.

ب. الأُسْتَاذُ.

ج. نَائِبُ الأُسْتَاذِ.

4. يَقُومُ (الوَلِيدُ) بِمِهَامٍ مُتَعَدِّدَةٍ، بِهَدَفٍ:

أ. تَعْوِيدِهِ عَلَى مَشَاقِّ مِهْنَةِ القِلَافَةِ.

ب. تَدْرِيبِهِ عَلَى شَقِّ الأَلْوَاحِ.

ج. الأَسْتِفَادَةَ مِنْ وَجُودِهِ فِي فَرِيقِ العَمَلِ.

5. الخَشْبُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِاِحْتَوَائِهِ عَلَى مَادَّةٍ دُهْنِيَّةٍ، هُوَ:

أ. خَشْبُ الفِينِي.

ب. خَشْبُ القَرِطِ.

ج. خَشْبُ السَّاجِ.

2. ماعلاقة مُسمى (الأستاذ) بالمهام التي بهذه المهنة؟

3. ما الفرق بين مهام كل من: قَلاف (كلمات)، وقَلاف (شفاق)؟

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القِلافة، وعلّل:

• وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

• انتفاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

5. علّل تراجع صناعة السفن الخشبية في الخليج العربي.

6. (أشهر القلائف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

اجعل هذا عنواناً لمطوية تُعدّها مع زملائك، مُستثمّرين خبراتكم في:

- التّصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربيّة فصيحّة .
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

2. ما علاقة مُسمى (الأستاذ) بالمهام التي يقوم بها في هذه المهنة؟

هو رئيس القلائف وأكثرهم خبرة و دراية / و هو مهندس السفينة و المتابع لجميع مراحل بنائها ، و يدفع أجور القلائف

3. ما الفرق بين مهام كل من: قلاف (كفات)، وقلاف (شفاق)؟

قلاف (كفات) : مهمته إدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة ليمنع تسرب الماء إلى داخلها.

قلاف (شفاق) : وهو المكلف بشق الألواح، و لا بد أن يتصف بالدقة و قوة النظر .

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القلافية، وعلّل:

• وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

لأنه عليهم التعاون والعمل معاً حتى انتهاء المهمة المطلوبة .

• انتهاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

**يتم الاتفاق شفهيًا لأن العمل يعتمد على الثقة المتبادلة
والاحترام التام .**

بسبب كساد تجارة اللؤلؤ، و ظهور وسائل نقل أكثر سرعة و تطوراً .

6. (أشهر القلايف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)
اجعل هذا عنواناً لمطوية تعدّها مع زملائك، مُستثمرين خبراتكم في:

واجب

- التصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربية فصیحة .
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

إنجاز : أ. هاشم عمر الشاطر

مدرسة : أبو سعيد الخدري

الفصل الثاني
٢٠١٨ / ٢٠١٩